Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الله عنها قالت: «توفي صبي فقلت: طوبى له عصفور من عصافير الجنة فقال ﷺ أو لا تدرين أن الله تعالى خلق الجنة وخلق النار فخلق لهذه أهلاً ولهذه أهلاً، وفي رواية: خلقهم لها، وهم في اصلاب آبائهم».[1]

قال الامام النووي[2] تعليقاً على الحديث: «أجمع من يعتد به من علماء المسلمين أن من مات من اطفال المسلمين فهو من أهل الجنة لأنه ليس مكلفاً، وتوقف فيه بعض من لا يعتد به لحديث عائشة هذا، وأجاب العلماء: بأنه لعلة نهاها عن المسارعة إلى القطع من غير أن يكون عندها دليل قاطع... ويحتمل أنه ﷺ قال هذا قبل أن يعلم أن اطفال المسلمين في الجنة، فلما علم، قال ذلك في قوله ﷺ: ما من مسلم يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث، إلا ادخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم وغير ذلك من الأحاديث والله أعلم. وأما اطفال المشركين، ففيهم ثلاثة مذاهب قال الأكثرون: هم في النار لآبائهم وتوقفت طائفة منهم، والثالث: وهو الصحيح الذي ذهب إليه المحققون، أنهم من أهل الجنة ويستدل له بأشياء، منها حديث ابراهيم الخليل ﷺ حين رآه النبي ﷺ في الجنة وحوله اولاد الناس، قالوا: يا رسول الله وأولاد المشركين قال وأولاد المشركين، رواه البخاري في صحيحه ومنها قوله تعالى: ﴿وما كنا معذبين حتى نبعث رسولاً﴾.[3]

وقد وصف الله سبحانه غلمان الجنة بالصفات الحميدة الجميلة فقال عنهم: ﴿كأنهم لؤلؤ مكنون﴾[4] وقال: ﴿ولدان مخلدون﴾[5] قال: ﴿إذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا﴾.[6]

---

(١) صحيح مسلم/ ج٤ ص ٢٠٥٠.

(٢) يحيى بن شرف بن مري بن حسن الحزامي الحوراني، النووي، الشافعي، علامة بالفقه والحديث، ولد نوى سنة ٦٣١ هـ، وتوفي بها سنة ٦٧٦ هـ. انظر الاعلام/الزركلي ج ٨ ص ١٤٩ - ١٥٠.

(٣) صحيح مسلم شرح النووي ج/١٦ - ص ٢٠٧ - ٢٠٨، دار الفكر، بيروت ١٤٠١ - ١٩٨١.

(٤) الطور/٢٤.

(٥) الواقعة/١٧.

(٦) الانسان/١٩.